

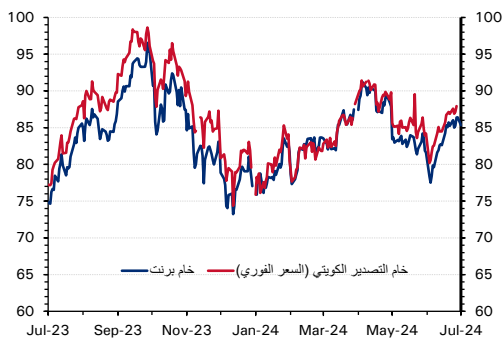
٤ يوليو ٢٠٢٤ | الموجز الاقتصادي

ارتفاع أسعار النفط في يونيو على الرغم من احتمال زيادة إمدادات الأوبك وحلفائها

أنهت أسعار النفط تداولات شهر يونيو على ارتفاع، بدعم من عودة التوترات الجيوسياسية على الساحة واحتمال قيام البنوك المركزية الرئيسية بخفض أسعار الفائدة في النصف الثاني من العام الحالي. وتمكن خام برنت من تعويض كافة خسائره بعد اجتماع منظمة الأوبك وحلفائها والذي انتهى بإعلان مجموعة منتجي النفط إلغاء تخفيضات الإمدادات الطوعية لعام ٢٠٢٤ ابتداءً من الربع الرابع من العام الحالي. ومن جهة أخرى، خفضت وكالة الطاقة الدولية تقديرات نمو الطلب العالمي على النفط في عام ٢٠٢٤ إلى مليون برميل يومياً، ما يعد أدنى من الاتجاهات المعتادة، على خلفية ضعف الاقتصاد العالمي وزيادة انتشار تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

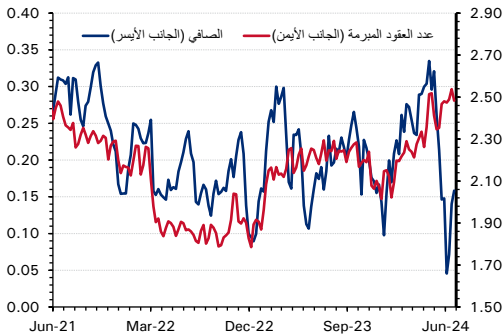
(دولار / برميل)



المصدر: Refinitiv، مؤسسة البترول الكويتية

الرسم البياني ٢: صافي مراكز المضاربة على عقود برنت

(مليون عقد)



المصدر: Bloomberg

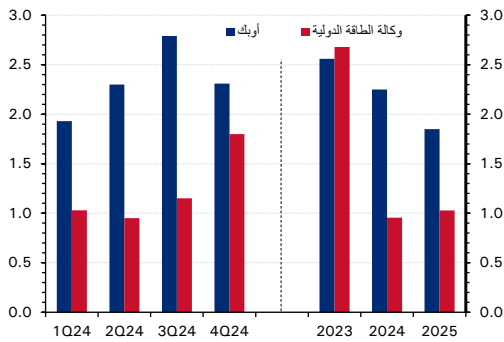
● أنهت العقود الآجلة لخام برنت تداولات شهر يونيو على ارتفاع، مسجلة مكاسب بنسبة ٥,٩٪ على أساس شهري لتصل إلى ٨٦,٤ دولار للبرميل (+١٢,١٪ منذ بداية العام)، ما يعد من أعلى المستويات المسجلة في شهرين (الرسم البياني ١). وتعافت الأسعار من انخفاضاتها الحادة بعد اجتماع منظمة الأوبك وحلفائها في بداية شهر يونيو، والذي رفع من مخاوف السوق حول أثر قرار المجموعة بإلغاء تخفيضات الإنتاج الطوعية لعام ٢٠٢٤ بدءاً من أكتوبر ٢٠٢٤ وحتى عام ٢٠٢٥ وما لذلك من تبعات ستزيد من إمدادات السوق، مما قد يؤدي لوجود فائض كبير. إلا أنه بنهاية يونيو، عادت المخاطر الجيوسياسية لتظهر مجدداً في ظل اشتعال التوترات بين إسرائيل ولبنان، وبينما واصل الحوثيون في اليمن هجماتهم على سفن الشحن في البحر الأحمر. وأنهى خام التصدير الكويتي تداولات شهر يونيو مرتفعاً بنسبة ٤,٨٪ على أساس شهري، وصولاً إلى ٨٧,٩ دولار للبرميل (+١٠,٥٪ منذ بداية العام).

● وفي أسواق العقود الآجلة، كان رد فعل المضاربين ومديري الاستثمارات السلبي تجاه قرار منظمة الأوبك بتقليص وتيرة خفض الإمدادات لافتاً للنظر. وكما في ٤ يونيو، انخفض صافي مراكز المضاربة على خام برنت (الفروق بين عقود الشراء والبيع على المكشوف) إلى ٤٥,٧ ألف عقد، ما يعد أدنى المستويات المسجلة منذ أكثر من عشرة أعوام حتى خلال فترة الانخفاض الشديد المصاحب للجائحة في مارس ٢٠٢٠ (الرسم البياني ٢). ويعزى ذلك بصفة رئيسية لتزايد مراكز البيع على المكشوف في ظل إقبال المضاربين على التداول بناءً على الاعتقاد بأن زيادة إنتاج المنظمة من شأنه أن يرفع الإمدادات ويضغط سلباً على الأسعار. إلا أنه مع مرور شهر يونيو، انعكس هذا النمط، وشهدنا زيادة صافي المراكز الطويلة مرة أخرى.

● ووفقاً لتقارير الطاقة الصادرة عن عدد من الجهات الكبرى مثل وكالة الطاقة الدولية ومنظمة الأوبك، ما زالت توقعات نمو الطلب على النفط في المدى القصير تتسم بالتباين الشديد. فعلى صعيد الطرف الأكثر تحفظاً، تتوقع وكالة الطاقة الدولية في تقرير سوق النفط لشهر يونيو، نمو الطلب بمقدار ٩٦٠ ألف برميل يومياً في عام ٢٠٢٤، بتعديل هبوطي قدره ١٠٠ ألف برميل يومياً مقارنة بتقديراتها الصادرة في الشهر السابق (الرسم البياني ٣)، إذ أشارت الوكالة لضعف شحنات وقود الديزل إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الأول من عام ٢٠٢٤ في ظل استمرار تزايد مخزونات النفط. وبالنسبة لعام ٢٠٢٥، تقدر الوكالة أن نمو الطلب سيبقى ضعيفاً وأقل من المتوسطات التاريخية مرجحة وصوله لمليون برميل يومياً على خلفية ضعف الاقتصاد العالمي نسبياً و"تسارع انتشار تكنولوجيا الطاقة النظيفة". وفي المقابل، وعلى صعيد الطرف الأكثر تفاؤلاً، أبقت منظمة الأوبك توقعاتها لنمو الطلب دون تغيير عند ٢,٢ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٤ و١,٨ مليون برميل يومياً لعام ٢٠٢٥. وترى المنظمة أن الاقتصادات غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستكون المحرك الرئيسي للنمو نتيجة زيادة استهلاك وقود الطائرات والمواد الخام لصناعة البتروكيماويات.

الرسم البياني ٣: نمو الطلب على النفط عالمياً

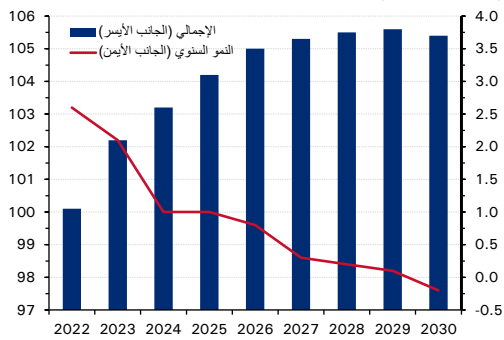
(مليون برميل يومياً)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية وأوبك

الرسم البياني ٤: توقعات وكالة الطاقة الدولية حتى ٢٠٣٠

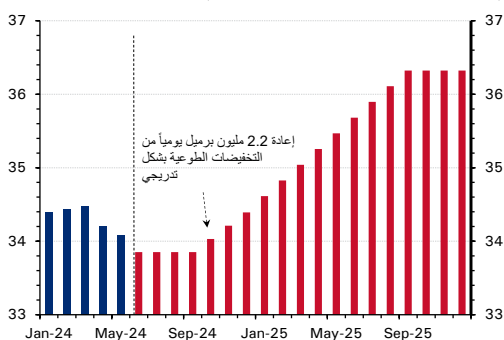
(مليون برميل يومياً)



المصدر: تقرير وكالة الطاقة الدولية لعام ٢٠٢٤

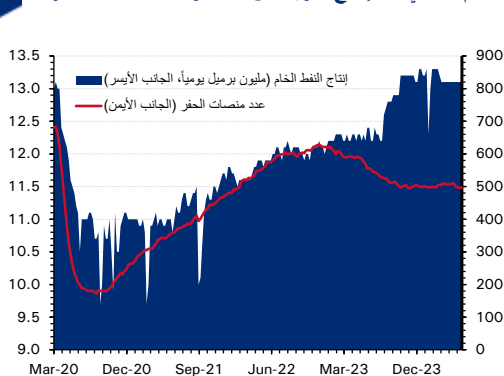
الرسم البياني ٥: جدول إنتاج أوبك+

(مليون برميل يومياً، الأعضاء الخاضعين للقيود)



المصدر: أوبك، S&P، لا يشمل التخفيضات التعويضية

الرسم البياني ٦: إنتاج أمريكا من النفط وعدد منصات الحفر



المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، Baker Hughes

كما قامت وكالة الطاقة الدولية في يونيو بإصدار تقرير توقعات سوق النفط على المدى المتوسط (النفط ٢٠٢٤)، والذي تتوقع فيه تباطؤ نمو الطلب العالمي تدريجياً على مدى الستة أعوام المقبلة، من ٢,٦ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٢ إلى ٠,٢ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٣٠ (الرسم البياني ٤). ومن المثير للجدل أن الوكالة تتوقع أن يبلغ الاستهلاك ذروته قبل نهاية العقد الحالي، عند ١٠٥,٦ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٢٩، مع تسارع انتشار تقنيات الطاقة النظيفة، إلا أن منظمة الأوبك وقطاع النفط بصفة عامة، لا يتبنين هذا الرأي. وذهب الأمين العام للمنظمة إلى حد الإشارة إلى رسائل وكالة الطاقة الدولية على أنها "تعليل خطير... لن يؤدي إلا إلى عدم استقرار قطاع الطاقة على نطاق غير مسبوق". وتتمثل المخاوف الرئيسية في أن الحديث عن الوصول إلى "ذروة الطلب على النفط" من شأنه أن يحد من الاستثمار في الوقود الأحفوري الذي تعتقد المنظمة أنه ما يزال من العناصر الجوهرية خلال الوقت الحالي. إضافة لذلك، تقول وكالة الطاقة الدولية إنه مع تباطؤ نمو الطلب وفي ظل تزايد الإمدادات من خارج الأوبك بوتيرة أقوى (+٦ ملايين برميل يومياً إلى ١١٣,٨ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٣٠)، من المرجح أن يتجاوز العرض المتوفر في سوق النفط في عام ٢٠٣٠ مستويات الطلب، ما سيؤدي إلى فائض كبير بنحو ٨ ملايين برميل يومياً.

وفي مايو الماضي، انخفض إنتاج منظمة الأوبك وحلفائها (الأعضاء المقيدون بحصص الإنتاج) بمقدار ١٢٥ ألف برميل يومياً على أساس شهري إلى ٣٤,١ مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات مصادر المنظمة الثانوية. ويعزى هذا الانخفاض إلى تراجع إنتاج كل من روسيا (-١١٩ ألف برميل يومياً) وكازاخستان (-٦٢ ألف برميل يومياً)، وهو الأمر الذي قابله جزئياً زيادة إنتاج نيجيريا (+٧٤ ألف برميل يومياً) في ظل تطلع البلاد إلى زيادة العرض لمصفاة دانغوتي التي دخلت مؤخراً حيز التشغيل بكامل طاقتها الإنتاجية. وواصلت الكويت إنتاج حصتها المقررة والبالغة ٢,٤١ مليون برميل يومياً، وفقاً لمصادر رسمية. وبالاتساق مع جدول الأوبك وحلفائها، ستمكن الكويت من تقليص تخفيضات الإمدادات لعام ٢٠٢٤ تدريجياً بدءاً من الربع الرابع من ٢٠٢٤، وبمعدل ١١ ألف برميل يومياً كل شهر حتى سبتمبر ٢٠٢٥.

أما في الولايات المتحدة، فقد ارتفع إنتاج النفط إلى ١٣,٢ مليون برميل يومياً خلال شهر يونيو، بما يتسق مع متوسط الإنتاج السنوي لعام ٢٠٢٤ وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية. وبالنسبة لعام ٢٠٢٥، تتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية زيادة الإنتاج بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً إلى ١٣,٧ مليون برميل يومياً، ما يعد من أبطأ معدلات النمو المسجلة خلال عدة سنوات – وبما يتسجم مع اتجاه انخفاض عدد منصات الحفر النفطي، في مؤشر على الإنتاج المستقبلي (الرسم البياني ٦)، إذ انخفض عدد المنصات إلى ٤٧٩ منصة بنهاية يونيو، مسجلاً أدنى مستوياته منذ أواخر عام ٢٠٢١.

وما زلنا نحفظ بتوقعاتنا لبلوغ متوسط سعر خام برنت ٨٥ دولاراً للبرميل في عام ٢٠٢٤، بدعم من الطلب القوي المتوقع لهذا الربع، إلى جانب تشديد موازين السوق. ومن المتوقع، بدءاً من الربع الرابع من العام الحالي فصاعداً، أن تتزايد إمدادات السوق في ظل خطة الأوبك وحلفائها لتقليص تخفيضات الإنتاج، إلا أن هذا الإجراء لن يحدث إلا إذا كانت ظروف السوق تبرر اتخاذ هذه الخطوة، وسيتم تطبيقها بوتيرة بطيئة لجعل التأثير على توازن العرض والطلب والأسعار محدوداً ويمكن التحكم به. ومع ذلك، فإن أخطار التطورات السلبية على توقعات الأسعار تستحق تسليط بعض الضوء عليها، خاصة فيما يتعلق بنمو الاقتصاد العالمي واحتمال تراجع النشاط في النصف الثاني من عام ٢٠٢٤، الأمر الذي من المرجح أن يؤدي لتباطؤ النمو الاقتصادي من خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخاصة الصين. ويقابل هذا الاحتمال إمكانية تزايد النشاط الاقتصادي لعدد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بدعم من المرونة التي تتميز بها سياساتها النقدية. كما لا يمكن استبعاد ارتفاع المعروض من خارج الأوبك نتيجة لزيادة إنتاج الولايات المتحدة وكندا والبرازيل، لما لذلك من قدرة على الإخلال بتوازن الأوبك وحلفائها والضغط على الأسعار بما يؤدي إلى تراجعها، ورغم ذلك، فإننا نرى أن هذه الزيادات ستكون محدودة في عام ٢٠٢٤.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Türkiye

Turkish Bank
Valikonagı CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
İstanbul, Türkiye
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2229 5500, Email: econ@nbk.com